

صفقه

أخفي عن الدنيا المشاعر والهوى في كل دَفْقَةٍ
أخفي الحنين عن العيون وسرُّه في كل خَفَقَةٍ
ويبيت جفني مسهدا في شهقة في إثر شَهَقَةٍ
يا لوعة النبض المُحرِّق والجوى يعتاد حَرْقَهُ
العمر يبهر في الأسى مَا مَدَّ للوجدان طَوْقَهُ
ويشده للتيه وجَّةٌ قد أهاجَ لَمَاهُ شَوْقَهُ
والحلم مُغْتَصَبٌ وألوية هناك تودُّ شَنْقَهُ
بلورة قلبي تحطَّم إذ أضاع العشق حَقَّهُ
باب إليها موصلٌ وأنا الذي أدمنتُ طَرْقَهُ
بالله ماذا ترتجي مَنْ أَحْكَمْتُ بالصدِّ غَلَقَهُ
يا هل تجود بنظرة فتزيل عن نفسي المشقة
صَلِّني وذِي رُوحِي فدا ولئن قبلت رَجِيَّتُ

